ذات

يجهش بالأحلام المقتبسة بمهارة من شهقة الشرود
ويساوي بين الأخطاء وارتقاء سلالم العصيان
يتعمَّد بقرط الغيبوبة ويغتسل بأنفاس الضلالة
مانحاً إياها حاشية واثقة للغرابة والاستدارة.
يكحِّل القلب بالبهجة ويوسِّع أفق النبضات
يفتن البحيرة ويتوغل في الاحتدام
لئلا تنشف طمأنينة الرمل.
ينسى الهدوء ويلتاع إلى الاختراق كسهم عاشق
في شهيق الأفلاك.
يا للجرح ما أجمله في برزخ الارتواء
يا للترنح بنشيد الاستيعاب
يا للذات الجليلة في هدير العاصفة.

بون، ٢٤/ ٣/ ٢٠٠٣